

## قصة جزء الحوض لبقى بن مخلد الأندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد

فهذه قصة جزء الحوض لبقى بن مخلد الأندلسي كما حكاها لنا شيخنا بوخبزة تبدأ القصة بقدوم بعض سكان البادية من منطقة ودراس بجراب فيه جملة من الأوراق والكتب المخطوطة يعرضها على الشيخ، وكان الجراب في حالة سيئة مع غبار وأثر قدم. فأخذ الشيخ الجراب راكنا إياه في جانب من جوانب البيت، وطال عليه الأمد، ثم ظهر للشيخ أن يطلع على ما فيه لعله يحوي شيئاً ذا أهمية، فلما فتحه وقع ناظراه على تحفة من تحف الدنيا، مخطوط لا يظهر له صاحب من الورقة الأولى، وجده أسانيد بمتونها، وأحس بأنه ليس غريباً عليه، ولاحظ أن شیوخ الراوي شیوخ لبقى بن مخلد، فراجع الشيخ فهرسة ابن خير الأندلسي فوجده من مروايته، فاطمأن قلب الشيخ إلى أنه له. وكان معه ذيل عليه لابن بشكوال. فلما سافر إلى العمرة مرة عرض القصة على الأستاذ أكرم ضياء العمري فشكك في كونه له وكون شيء من آثار بقى موجوداً، فإنه كان في صدد بحث عن بقى بن مخلد وآثاره. وفي مرة أخرى في زيارة له للحجاز اصطحب معه المخطوط بعد أن اعتنى به اعتناء، فعرضه على الشيخ حماد الأنصاري فصوره واعداد إياه بطبعه على يد بعض طلبة الجامعة، وعرضه على الأستاذ فوعد خيرا، واكتفى بغرض الشيخ حماد، وعاد الشيخ إلى المغرب، وطبع الكتاب. والحمد لله رب العالمين.

كتبه طارق بن عبد الرحمن الحمودي